

دكتور دانييل ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة 7 الختام ، كولوسي 4

دان داركو وتييد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة السابعة، الختام كولوسي 4.

أهلاً بكم من جديد في سلسلة محاضرات الدراسات الكتابية عن رسائل السجن

آمل أن تكون قد استمتعت حتى الآن بدراسة هذه الرسالة الرائعة التي تسمى كولوسي معنا. لقد تناولنا بعض الأشياء في كولوسي حتى الآن. لقد استعرضنا المواد التمهيدية وقمنا بتغطية الإصحاح الأول والإصحاح الثاني والإصحاح الثالث.

عندما تتابع الفصل الثاني والفصل الثالث على وجه الخصوص، ربما لاحظت أن بولس ركز على القضايا الداخلية في الكنيسة. لقد سلط الضوء على بعض الأمور. وأوضح ما هو هدفه الأساسي

"وإذا كنت تتذكر أنني قلت ذلك بلهجة غريبة عدة مرات، "كما قبلتم المسيح يسوع الرب، فامشوا فيه وبيني على ذلك بعض عناصر التعليم الزائف ويستمر في تشجيع الكنيسة على أن تعيش وفقاً لإيمانها. والجزء الأخير من الفصل الثالث الذي ناقشناه يتعلق بالعلاقات الأسرية

هي الكلمة الألمانية التي تعني قواعد . Haustafel . Haustafel: ربما رأيت كلمة مضحكة في هذه العملية الأسرة، مثل قوانين الأسرة. يستخدم العلماء هذا المصطلح للتعبير عن مناقشات بولس أو مناقشة العهد الجديد حول العلاقات الأسرية

ينهي بولس هذا الخطاب الداخلي بتسليط الضوء على الحاجة إلى أن تعمل العائلات معاً، كل ذلك تحت مظلة سيادة المسيح وبروح المسيح، حتى يكون هناك تضامن ووداعة ولياقة تتحدث إلى المجتمع عن الصفات الحقيقية التي يتمتع بها المسيحيون. في الفصل الرابع، الآية الثانية، نرى تحولاً كبيراً الآن حيث سينظر بولس إلى الخارج عندما يختتم رسالته. هذا هو ما سنركز عليه اليوم، بالنظر إلى تحذيرات بولس الأخيرة وملاحظاته الختامية

ربما اسمحوا لي أن أقدم لكم بعض العلامات. أحياناً أسميها "المصباح الكهربائي". وأحياناً أخرى أسميها المصابيح اليدوية "حتى تتمكنوا من تذكرها عندما نبدأ في دراسة هذا الاختبار"

أولاً، عندما ننظر إلى الآيات من 2 إلى 18، حيث أن الآية 18 هي الآية الأخيرة في رسالة كولوسي، نبحث عن هذه الأشياء الثلاثة التي تحدث في الاختبار. أولاً، حقيقة أن بولس سوف يوجه نداءً مباشراً بأن يتم تمرير رسالته إلى أهل كولوسي إلى كنيسة أخرى لقراءتها. وهذا أمر غير معتاد في كتابات بولس، حقاً

سأطلب منك أيضاً أن تدلي ببعض الملاحظات المهمة جداً حول الطريقة التي يكتب بها بولس التحيات الشخصية. ربما كانت هذه حتى الآن واحدة من أكثر الأجزاء المملة في قراءتك للعهد الجديد. آمل أن تشعل اليوم شغفاً جديداً للإعجاب بهذا الجزء من العهد الجديد

عندما تلاحظ التحية الشخصية، لاحظ أيضاً التفاصيل التي يذكرها بولس في هذا لأن هذه التفاصيل تتحدث عن شيئين. كما تتذكر، في بداية المناقشة حول كولوسي، تناولنا مسألة ما إذا كان بولس هو مؤلف كولوسي

أم لا. عندما تلاحظ التفاصيل الشخصية التي يذكرها في الإصحاح الرابع، قد ترغب في السؤال، إذا لم يكن بولس هو من يكتب هذه الرسالة، فهل كان شخص ما يضع هذه المعلومات لإقناع أو إقناع كنيسة بها أشخاص عرفوا بولس أو عرفوا عن خدمة بولس، لجعلهم يعتقدون بطريقة ما أن بولس كان يكتب هذا؟ هل من المحتمل أن التفاصيل التي يذكرها بولس في هذه المناقشة، إذا لم يكن بولس هو من يكتب، ستفصح في الواقع الشخص المختبئ وراء بولس لتقديم هذه الرسالة؟ أو فكر في حقيقة أن هذه التفاصيل، وهذا ما أعتقده، تؤكد حقيقة أنه لا يمكن لأحد أن يكتب هذه الرسالة سوى بولس

وإن لم يكن بولس هو الذي كتب كل التفاصيل، كما نرى في الآية 18، فربما كان بولس يكتب مع أحد أصدقائه، وهو ما فعله في العديد من رسائله، بما في ذلك رسالة كورنثوس على سبيل المثال. وبينما تدلي بهاتين الملاحظتين الأوليتين، لاحظ الملاحظة الثالثة هناك. انتبه إلى كيفية تأكيد بولس على الانضباط الروحي.

انتبه إلى الطريقة التي يلفت بها انتباه القارئ إلى التفاني في الحياة المسيحية. كما أنك تريد أن تلاحظ مدى اهتمام بولس بالعلاقات. ومرة أخرى، إذا كنت تنوي الانتباه إلى هذا أو كان هذا في ذهنك، فسوف تبدأ في الإعجاب، في الواقع، بما يجري في تحيات بولس

أو، أريد أن أشجعكم على البدء في الإعجاب بهم. لذا، فلنبدأ في إلقاء نظرة على الجزء الأول من هذا المقطع. "تقول الآية 2 من الإصحاح 4، "واظبوا على الصلاة، ساهرين بالشكر

هذه الآية البسيطة، كما نرى غالبًا، هي ما أسميه التردد في الصلاة والانضباط. لا يستخدم بولس في الواقع "كلمة" الاستمرار في الصلاة. "يمكن ترجمة الكلمة إلى "تكريس أنفسكم للصلاة

ولهذا السبب، قد تجد في ترجمتك الإنجليزية علماء مختلفين يترجمون هذا التعبير بشكل مختلف. والفكرة هي أن بولس في الواقع يثبت حقيقة مفادها أن هذا ليس من المفترض أن يكون حدثًا لمرة واحدة، بل من المفترض أن يكون شيئًا يجب أن يستمر. والآن، لاحظ هنا أن هذا عامل ربط بين المناقشة الداخلية وما ينوي فعله، حيث ينصب تركيزه على الخارج في هذا الوقت

وخمّن ما هو الرابط؟ سيتحدث بولس عن الصلاة. يا إلهي. كم مرة سمعت مناقشات حول الصلاة من الفصول الأخيرة، أو الآيات القليلة الأخيرة من بولس، أو الأجزاء الأولى من كتابات بولس؟ بولس مهتم بالصلاة.

في الواقع، بدأ بولس رسالته إلى أهل كولوسي في الإصحاح الأول، بالشكر والصلاة. ثم أنهى رسالته بالصلاة. والآن، أود أن أشجعكم على الانتباه أيضًا إلى شخصيات مثل يسوع المسيح

ستلاحظ أيضًا كيف كانت الصلاة جزءًا من هؤلاء القادة المسيحيين الأوائل. في حالة يسوع، وبالتحديد بصفته ربنا وسيدنا ومخلصنا ومثالنا، بدأ بالصلاة. هل تتذكره وهو يصوم ويصلي ويتعرض للإغراء؟ هل تتذكر هذا الحدث؟ هل تتذكر أيضًا في روايات الأناجيل في نهاية حياته عندما صلي، "يا أبتاه، بين يديك". "أستودع روحي

، بين الأناجيل، إذا لاحظت حتى في حياة يسوع، كم مرة كان يتوقف ليصلي أو كم مرة كان يعلم تلاميذه الصلاة، وعن الصلاة، وأحيانًا كيف كان يدعو تلاميذه ويقول لهم، حسنًا، لقد حان الوقت للانسحاب من مكان إلى آخر. وحتى في سياق الوقت، كان يخرج بالفعل ويكون بمفرده. على وجه التحديد بالنسبة ليسوع قبل أن نعود إلى بولس، ستلاحظ أيضًا أنه في الأوقات الأكثر صعوبة، كان يذهب للصلاة، كما في بستان جثسيماني

إن الصلاة، بالنسبة لي، هي واحدة من أقل المواضيع التي تم التركيز عليها في المناقشة حول بولس. إن بولس سوف يلفت انتباه أهل كولوسي إلى تكريس أنفسهم باستمرار للصلاة. وبينما يفعلون ذلك، يجب عليهم أن يفعلوا ذلك بالموقف الصحيح.

يجب أن تتسم الصلاة باليقظة. يقول بولس: "كونوا يقظين". في بولس، عادة ما تحمل لغة اليقظة أو اليقظة معنى اليقظة بسبب نهاية الزمان أو الموسم الإسخاتولوجي.

هنا، بدا وكأنه يترك هذا الأمر مفتوحًا ليقترح أنك تريد أن تكون يقظًا، تريد أن تكون يقظًا لأنه في المقام الأول يوجد معلمون زائفون في الكنيسة، وهناك احتمال لتسلل التعليم الزائف، والمؤمنون الأوائل الذين هم عرضة أو يحتمل أن يكونوا عرضة لتأثير التعليم الزائف وجميع أنواع الأشياء التي لا تليق بالرب يجب أن يكونوا يقظين، يجب أن يكونوا يقظين، يجب أن يكونوا على حذر بروح الصلاة في وقت يدعون فيه الله ويطلبون قوته ونعمته لقيادة حياتهم. الموقف الثاني الذي يتجاوز اليقظة هو الامتنان. الامتنان

يا لها من روعة! دعني أذكرك بهذه الصفة التي يتسم بها بولس، وسأريك في رسالة كولوسي وحدها كيف يستحضر بولس الشكر للتأكيد على صفة مهمة ينبغي للمسيحيين أن يتحلوا بها. ولكن قبل أن ننتقل إلى الامتنان، دعني أعود بك إلى الفصل الأول من رسالة كولوسي لتحديث ذاكرتك حول كيف بدأ بولس خاتمته مؤكداً على الصلاة.

انظروا كيف بدأ في الآية الثالثة من الإصحاح الأول: نشكر الله، ونشكر الله دائماً أباً ربنا يسوع المسيح، حين نصلي لأجلكم لأننا سمعنا بإيمانكم من أجل الرجاء الموضوع لكم في السموات، الذي سبق أن سمعتم به كلمة حق الإنجيل.

لاحظ الآية الثالثة: نشكر الله دائماً، أباً ربنا يسوع المسيح، وسيستمر في الصلاة. ثم في صلاته، إذا تذكرت المناقشة حول ذلك، لفتت انتباهك إلى صلاة بولس من الآية 10 أو 11، عندما يقول، "لنتقوا بكل قوة بحسب قدرته المجيدة للصبر والطولة بفرح، شاكرين الأب الذي أهلككم للمشاركة في ميراث القديسين في النور، الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابنه الحبيب الذي لنا فيه الفداء، غفران خطايانا

في الفصل الأول، يجمع بولس صلاتنا وشكرنا معاً. هنا، يقول، صلوا، صلوا باستمرار. كما تعلمون، هناك مسابقة الكتاب المقدس التي اعتدنا أن نجريها. في بعض الأحيان، نجري هذه المسابقات، ونحصل على نسخ مجانية من الكتاب المقدس وأحياناً بعض الهدايا لتلاوة آيات الحفظ التي نعرفها.

لا أعلم إن كنت قد مررت بهذه التجربة، ولكنك ربما صادفت شخصاً سألك بالفعل: ما هي أقصر آية في الكتاب المقدس؟ نحن نحب هذا السطر. وقد يثير اهتمامك أن تتذكر أن أقصر آية في الكتاب المقدس هي تلك التي تقول: صلوا بلا انقطاع. صلوا دائماً، 1 تسالونيكي 5: 17

إن نبرة صلاة بولس هي أن يستمروا في هذه الروح من الصلاة. إنها ليست حدثاً لمرة واحدة. دع الصلاة تكون جزءاً من حياتهم.

أو بعض الترجمات الأخرى، ستجد أنهم في الواقع يزودونك بالكلمة ESV لهذا السبب عندما تنظر إلى ترجمة التي ليست باللغة اليونانية ويستمرون في الصلاة. وبالطبع، الروح هي الامتنان. وفي حال نسيت بولس والشعور بالامتنان، دعني أذكرك من الإصحاح الأول: "لنتقوا بكل قوة، بحسب قدرته المجيدة، لكل الصبر". والصبر بفرح.

الآية 12، تقديم الشكر للآب .بمعنى آخر، يجب أن يفهموا أن حياتهم يجب أن تكون مثلاً ويعيشوا بهذا الشعور بالامتنان للآب الذي أهلهم للمشاركة في ميراث القديسين في النور .إنه هو الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابنه الحبيب الذي لنا فيه الفداء، غفران الخطايا

،إن هذا يستحق الشكر والامتنان .دعوني أذكركم بفقرة أخرى نمر عليها سريعًا في هذه المناقشة حول كولوسي ،حيث يسلم بولس الضوء أيضًا على الشكر .في الآيتين السادسة والسابعة، إذا كنت تتذكر في تلك المحاضرة .أسميهما لب الموضوع

إن قضية القلب هذه تنتهي بالتجذر والبناء فيه والتأسيس في الإيمان كما علمتم، والزيادة في الشكر، والامتلاء بالشكر وأنتم تثبتون جذوركم بقوة في المسيح يسوع .في الإصحاح الثالث، ربما تتذكرون الحديث عن الشكر "مرة أخرى .يكتب بولس في الآية 15، "ليملك سلام المسيح في قلوبكم، الذي إليه دعيتم في جسد واحد

،ثم في نهاية الآية 15، يبرز هذا الشكر أو الامتنان مرة أخرى، وكن شاكرًا .ثم يتابع في الآية 16 ثم الآية 17 .سيستمر في القول، وكل ما تفعلونه بقول أو فعل، فافعلوا كل شيء باسم الرب يسوع، شاكرين الله الآب به .دعونا نعود إلى كولوسي 4 :2، مقطعنا

لذا، عندما يبدأ بولس هذا الجزء، الجزء الأخير من مناقشته في كولوسي، بهذه الآية، استمروا في الصلاة باستمرار، وكونوا يقظين فيها بالشكر .أنت تعلم أن هذا قائد مسيحي يشجع الكنيسة على أن يكون لديها روح الامتنان .كم منكم يحب التسكع مع المتسكعين؟ هذا تعبير كنا نستخدمه في إنجلترا .في أمريكا، تعلمت أننا نستخدم أحيانًا تعبير الناس الغاضبين

كما تعلمون، في بعض الأحيان، يكمن وراء بعض الغضب شعور بالجحود والاستحقاق .فعندما يعتقد الناس أنهم يستحقون كل ما يأتي إليهم، وكل الأشخاص الذين يلتقون بهم، وكل ما يفعله الله بهم، يشعرون أن الله يؤدي وظيفته بإنقاذهم .إن الله يؤدي وظيفته فقط بمنحهم المغفرة وتحمل الديون والذنب والعار الذي من المفترض أن يكون نصيبهم

وهكذا لا يشعرون بالامتنان على الإطلاق .يقول بولس في رسالته إلى أهل كولوسي إن هذا الموقف ينبغي أن يكون جزءًا من الحياة التي يعيشها المسيحي .وهذا هو الموقف الذي ينبغي لنا أن نتحلى به عندما نأتي إلى الله . في الصلاة

هذا هو الموقف الذي يجب أن يكون جزءًا من كيفية عيشنا وتفاعلنا مع الناس، وهو شعور بالامتنان .لقد تعلمت شخصيًا في الحياة أنني لا أستحق الأشياء الطيبة التي يفعلها الناس بي .إنهم يمارسون حقوقهم .وإرادتهم في فعل الخير لي

إن أقل ما يمكنني فعله هو التوقف والتعبير عن الشكر وإظهار الشعور بالامتنان .وكلما فعلت ذلك، أدركت أنني أميل إلى السلام مع نفسي ومع الناس، لأنني أستطيع أن أرى كل ما بذلوه من جهد للوصول إلي .إن الافتقار إلى الامتنان أو عدم الامتنان هو أحد بذور الخلاف، وهو يدعو إلى كل أنواع الأفكار في المجتمع لإحداث المشاكل

في الكنيسة التي ذكر فيها بولس للتو التأثير المحتمل للتعليم الزائف، من المهم أن يستمروا في الصلاة، وهم يقظون، وأن يفعلوا ذلك أيضًا بروح الامتنان .وهذا يقود بولس إلى طلبات صلاة محددة .إذا استمروا في الصلاة، واستمروا في الصلاة بالموقف الصحيح، فهو يحتاج إلى دعمهم في الصلاة

في الواقع، يحتاج إلى دعمهم في الصلاة حتى تُفتح له الأبواب للإنجيل. أقرأ من الآية 3. في نفس الوقت، صلوا أيضًا لأجلنا لكي يفتح الله لنا بابًا للكلمة، لنعلن سر المسيح، الذي من أجله أنا في السجن، حتى أوضح كيف ينبغي لي أن أتكم. يطلب بولس دعم الصلاة على وجه التحديد حتى تُفتح الأبواب للإنجيل.

هل تود أن تتوقف قليلاً وتفكر في هذا الأمر؟ هذا رجل في السجن من أجل الإنجيل. هذا رجل خلف الأبواب المغلقة، إذا جاز التعبير، من أجل الإنجيل. لديه طلبات صلاة من أجل أولئك الذين أُتيحت له الفرصة للتواصل معهم.

ما هو البند الأول من الصلاة؟ صلوا لكي أخرج من هنا سريعًا، الآن أو غدًا. أو صلوا لكي يموت كل إنجيلي حتى، أتمكن من الخروج متسللاً. أو صلوا لكي يموت القاضي المسؤول عن قضيتي، ويغفل الملفات، ولسبب ما سيسطبون القضية، وسأكون حرًا، وأستطيع أن أركز بالإنجيل حينها.

لا، لا. كان بولس لا يزال مهتمًا بنشر الإنجيل. لم تمنعه أبواب السجن من ذلك، وإذا كان لديه أول عنصر صلاة يرسله، فكان ذلك حتى تُفتح الأبواب لهم لإعلان الإنجيل.

ويستمر في طلب المزيد، حتى يتمكنوا من الصلاة فعليًا لكي يمنحهم الله القدرة على إعلان سر المسيح لأن سر المسيح هذا هو المسؤول عن إرساله إلى السجن. إن رسالة الإنجيل، كما سنرى في أفسس، هي أن الله، افتتح حدثًا جديدًا في تاريخ البشرية، حدثًا يتجاوز الخلاص أو مجتمع العهد لليهود. أنه في المسيح يسوع يجمع الله اليهود والأمم ويوحدهم في مجتمع الله، في بيت الله، كما سيقول أفسس 2: 19.

يقول بولس، صلوا لكي نتمكن من إعلان ذلك. لذا، صلوا لكي تكون الأبواب مفتوحة، وعندما تكون الأبواب مفتوحة، صلوا لكي لا نغلق أفواهنا. تخيلوا ذلك فقط.

تخيل فقط أن يكون حولك حراس سجن. تخيل فقط أنك في السجن، حتى لو كان ذلك تحت الإقامة الجبرية. تخيل فقط القيود التي يواجهها المرء.

وإذا كان لديكم طلبات صلاة تريدون إرسالها، فهل هما أول من أرسلها؟ بالنسبة لبولس، فهو ما دُعي للقيام به. هذا هو شغفه، ولن يوقفه شيء عن تنفيذ مهمة المسيح. إنه يحتاج إلى دعم الصلاة لتحقيق هذا الغرض.

! ما لم يبدأ في التحدث بجرأة ويغمغم، فإنه يطلب منهم أن يصلوا لكي يتحدث بوضوح. يا له من أمر مدهش. قد لا يفوته أي شيء، وسوف يتحدث بوضوح تام بحيث لا يكون هناك أي غموض على الإطلاق.

حسنًا، ربما يجب أن نسأل أنفسنا، كما أود أن أسأل نفسي، كم مرة يتم وضع الصلاة على رأس أولويات حياتي؟ وإذا كان بولس لا يرى الصلاة فقط كأسلوب حياة يجب على أهل كولوسي تبنيه أو تطويره، بل إنه يدرك حاجته إلى الصلاة في هذا المجال. إلى أي مدى أحتاج إلى الصلاة؟ وإلى أي مدى أحتاج إلى نعمة الله وقوته لأعيش الحياة دون أن أتلوث بجميع أشكال التعاليم، وجميع أشكال الخداع من حولي، حتى في القرن الحادي والعشرين؟ سيستمر بولس بعد أن طلب هذه الصلاة في تحديد ما أسميه النصائح الختامية. دعونا نلاحظ بعض الكلمات الرئيسية التي يطرحها هنا.

في تحذيراته الختامية من الآية 5، يسلك بالحكمة نحو الغرباء. لاحظ الحكمة. لقد ترجم بعض المترجمين ذلك بـ: كن حكيماً.

كن حكيماً في طريقة تعاملك مع الغرباء. الكلمة التي شرحتها سابقاً في هذه المحاضرة، كلمة "المشي" هنا، هي كلمة "السلوك"، وليس المشي حرفياً. كن حكيماً.

إن الحكمة ليست مجرد نشاط فكري في الفهم اليوناني القديم. إن الحكمة هي القدرة على اتخاذ خيارات حكيمة في الحياة. وبالتالي فإن الشخص الحكيم لا يكون حكيماً فكرياً فحسب، بل إنه يطبق الحكمة في الطريقة التي يتصرف بها.

تتجلى الحكمة في الطريقة التي يتفاعل بها الناس ويتعاملون بها مع الآخرين، وفي القرارات التي يتخذونها سواء كانت خاصة أو عامة. وهنا على وجه التحديد يقول بولس: "كن حكيماً في طريقة تصرفك، وفي الخيارات التي تتخذها بشأن كيفية عيش حياتك." لقد رأيت حادثة مع زوجين مؤخراً

كانت فتاة صغيرة تستعد لحفل زفافها، وكانت تحمل عدة وشم على صدرها. وعندما اختار الوالدان فستان الزفاف، اتضح أن والدتها كانت تشعر بالحرج الشديد من الوشم. لذا، حاولت الأم أن تفعل كل شيء من أجلهما للحصول على فستان زفاف يغطي الوشم

لا أقصد ولو للحظة أنني ضد الوشم، ولكنني أقول فقط إن هذا القرار اتخذته هذه الفتاة. إنه قرار يتعلق بكيفية اتخاذها لبعض القرارات في حياتها.

كان من المثير للاهتمام أن نلاحظ كيف أن أحد الاختيارات التي اتخذتها في حياتها كان سبباً في خلق حالة من الارتباك والعداء بينها وبين والدتها في أحد أهم الأحداث في حياتها. أنا لا أقترح أن الوشم خطيئة. فهذا ليس موضوعاً هنا في كولوسي.

ولكنني أشير فقط إلى حقيقة مفادها أن بولس طلب من المسيحيين أن يكونوا حكماء. والآن، ليس في الطريقة التي يتصرفون بها في الكنيسة، بل في الطريقة التي يتصرفون بها مع الغرباء. ومن المهم أن يجد الغرباء المسيح في الطريقة التي يعيish بها المسيحيون

إن بولس، عندما ينظر إلى الخارج، يشعر بقلق شديد من أن العالم الخارجي قد لا ينظر إلينا باعتبارنا نموذجيين. والآن، لا تخطئوا في فهم هذا الأمر. إن بولس لا يقترح على المسيحيين أن يتنازلوا

لا، بل على العكس من ذلك، فهو يقترح في واقع الأمر أن يضع المسيحيون معايير أخلاقية عالية لاتباعها بقية العالم. كن حكيماً في طريقة تصرفك. فالطريقة التي تتصرف بها ليست جيدة بالنسبة لك وللمجتمع المؤمن فحسب، بل إنها جيدة أيضاً بالنسبة للطريقة التي ينظر بها الغرباء إلينا

ثم يواصل حديثه ويوجه نصيحة مهمة أخرى تتعلق باستخدام الوقت. ففي أفريقيا، هناك ما يسمى بالوقت الأفريقي.

أرجو المعذرة عن كلماتي أو لغتي هنا. هذا الأمر يثير جنوني. فالتوقيت الأفريقي يتأخر ساعة واحدة عن التوقيت السويسري الفعلي.

لذا، نقول دعونا نجتمع في الساعة الرابعة. وما يفعله الآخرون هنا هو أن الناس يأتون في الساعة الخامسة. يقول بولس للمسيحيين أن يستغلوا كل وقت وكل فرصة

في الواقع، تقرأ العبارة اليونانية على هذا النحو. وهو مصطلح تجاري يُستخدم هنا. اشترِ وقتاً، اشترِ الوقت

لا تغتنم الوقت. لا تدع الوقت والفرصة يفوتانك، فالكلمة اليونانية المستخدمة هنا ليست الكلمة التي تشبه الوقت. إنها كلمة تُستخدم غالباً لبعض الفرص الخاصة التي قد تأتي

ويقول: اغتنم الوقت، واستغل كل وقت على الوجه الأكمل، ولا تعبت بالوقت. بالمناسبة، هل تعلم ذلك؟ إذا وضعنا الله أمامه ليحاسبنا على كيفية عيشنا لحياتنا، فقد يسألنا سؤالاً واحداً فقط

وقد يكون هذا السؤال مرتبطاً بإدارة الوقت. كيف عشت حياتك على الأرض؟ وإذا كنت في الرابعة والعشرين من عمرك، فقد تبدأ الأمور على هذا النحو. كما تعلم، يا إلهي، أحب النوم ثماني ساعات يومياً

حسناً، أنا في الرابعة والعشرين من عمري، أي أنني نمت ثماني سنوات من حياتي. وسيقول الله، نعم، فلنستمر وستقول، حسناً، في جزء من حياتي، كنت أذهب إلى العمل، وفي جزء آخر من حياتي، كنت أفعل أشياء أخرى من أجل والدي

لذا، عندما أجمع بين العمل الذي أنجزته لوالدي والعمل الذي أنجزته في مكان عملي، ربما كنت قد استخدمت ست سنوات من حياتي في العمل من بين الستة عشر عاماً المتبقية. أوه، هذا أمر مثير للإعجاب. لذا فلنتحدث الآن عن 10 سنوات

يا إلهي، ربما، ربما كنت قد استخدمت خمس مرات من تلك في لعب ألعاب الكمبيوتر ومشاهدة التلفاز. ماذا؟ يمكنني أن أخيل الله يقول، ماذا؟ خمس سنوات من حياتك؟ لا بد أن هذا مبالغ فيه. ومن الواضح أنه كان مبالغاً فيه

ولكن فكروا في هذا الأمر. يطلب بولس من المؤمنين أن يستغلوا كل وقت متاح لهم في نصيحته الختامية للمؤمنين. لا يجوز لهم أن يخطئوا في بعض الأمور، فهم يحتاجون إلى الحكمة التي يحتاجون إليها ليعيشوا حياتهم ويتصرفوا بشكل جيد، وهم بحاجة إلى استغلال الوقت بشكل جيد

ثم ينتقل إلى منطقة مهمة جداً: الكلام، الطريقة التي يتحدثون بها، محادثاتهم؛ دع حديثك يكون دائماً مليئاً بالنعمة. إذا تم إضافة الملح إلى حديثك وطريقة حديثك مع الناس، فيجب أن تكون مليئة بالنعمة. أحياناً أتمنى أن تكون هذه هي القصة الحقيقية عندما يجتمع المسيحيون

ولكن كما ترى، فإن بولس يلمس هذا في نصيحته الختامية إلى أهل كولوسي، وربما ينطبق هذا علينا اليوم فمن المهم أن يطبق المسيحيون الحكمة في طريقة عيشهم لحياتهم. ومن المهم أيضاً أن نأخذ الوقت على محمل الجد

بالمناسبة، لا يوجد شيء اسمه التوقيت الأفريقي أو التوقيت البورتوريكي. هناك شيء يسمى الوقت. الساعة الخامسة هي الخامسة

ويتوقع الله من شعبه أن يدركوا أن من وهبنا الحياة قد وهبنا الموارد التي نحتاجها للاستفادة من الوقت الذي وهبنا إياه. وبينما نلاحظ هذه المجالات الثلاثة، يقول بولس إن هذا سيكون الهدف النهائي أو الإنجاز النهائي. قد تتمكن من معرفة كيفية الرد على الأشخاص الذين يقتربون منك ويترحون عليك أسئلة

الجميع هنا يتحدثون اللغة، بما في ذلك الغرباء أو المطلعون، لأنك مستعد جيداً بما فيه الكفاية. تخيل أنك تعيش في الكولوسيوم. لقد تحدث بولس عن كل هذه القضايا داخل الكنيسة

إنه الآن على وشك إنهاء كلمته. ثم يتحدثك أن تصلي باستمرار. ويتحدثك أن تتبنى الموقف الصحيح أو الوضع الصحيح لتكون يقظاً ومليئاً بالامتنان

وبما أنك كنت تعتقد أن الأمر كله يتعلق بك، قال لك: لا. بل قال لك: صلي من أجلي. صلي من أجلي ومن أجل فريقتي حتى تتمكن من القيام بما يدعونا الله إليه.

نحن بحاجة إلى صلواتكم. ثم بدأت تفكر، حسناً، ربما، ربما هذا هو كل شيء إذن. سنقول آمين.

قال لا. قبل أن أقول آمين، نحتاج إلى معالجة القضايا الجوهرية التي لا يمكنك نسيانها. إذا نسيت كل ما علمتك إياه حتى الآن، فلن تتمكن من نسيان هذا.

كن حكيماً، واستغل وقتك جيداً، وتكلم بشكل لائق وبأدب.

ولیکن كلامكم مملحاً بالملح. نجد هذا التعبير في إنجيل متى عندما يتحدث يسوع عن كونهم ملح الأرض. وكونهم من يصفون حلاوة الطعم على ما لا طعم له أو مر.

نجد في نقاش يسوع، وأعتقد في لوقا، كم سيكون ذلك مفيداً إذا فقد الملح ملوحته. بعبارة أخرى، امتلاك اللغة أو الأسلوب الذي يبني ويبارك وينصح ويشجع. وبينما تفعل ذلك، قد يغادر أولئك الذين يقتربون منك بشأن أي قضية أخرى المكان راضين لأنك قادر على الإجابة على أسئلتهم بشكل جيد.

الآن سيغلق بولس حديثه ليبدأ في تذكير الكنيسة ببعض الأشخاص الأساسيين الذين يحتاجون إلى معرفتهم وبعض الأشخاص الأساسيين الذين إذا عرفوا شيئاً عنهم، فسوف يكونون مفيدين له وللكنيسة. في هذه المناقشة، قمت بتقسيم الآيات من 7 إلى 18 إلى هذه الأجزاء الخمسة. أحدها تعليقات بولس حول الرجل الذي سيحمل الرسالة إلى كولوسي وشخصية أخرى كانت مع بولس.

سوف نسمع عنه عندما نصل إلى رسالة أخرى في رسائل السجن. ثم سنرى تحيات بولس. ثم سنرى نداء بولس لتوزيع هذه الرسالة أو على الأقل إرسالها إلى لاودكية، على بعد 12 ميلاً من كولوسي.

ثم سنرى تردده القصير مع أحد زملائه وتوقيعه النهائي. لذا، فلنبدأ بالنظر إلى الملاحظة التي أرسلها عن الرجل الذي يحمل الرسالة. تيخيكس، الذي يُنطق اسمه أحياناً تيخيكس، سيخبرك بكل الأخبار عني.

إنه أخ عزيز وخدام أمين وخدام في الرب. أرسله إليكم لكي تعرفوا أحوالنا وليشجع قلوبكم. إنه قادم مع أونيسيموس أخانا الأمين والحبیب الذي هو واحد منكم.

سيخبرونكم بكل ما يحدث هنا. أي أن بولس يقول إن أونيسيموس وتيخيكس سيخبرانكم عن ظروفنا هنا في السجن. وأنا أرسلهما بمهمة محددة للتواصل، أي أن يخبراكم بأشياء معينة.

إذا أردت أن تنظر إلى هذا التواصل عن كثب، يمكنك أن تفعل ذلك بهذه الطريقة: ستنظر إلى الكيفية التي يصفه بها في الآية 7. سيخبرونك بكل الأخبار عني. في الآية 9، سيخبرونك بكل ما يحدث هنا.

ثم سيشرح لماذا هذا مهم. كما يواصل قائلاً: "أنا أرسله إليكم، تيخيكس، لغرض واضح حتى تعرفوا أحوالنا. ويشجع قلوبكم." هذا الرجل، تيخيكس، يحظى بقدر كبير من الاهتمام.

لذا، دعونا نلقي نظرة على بعض الصفات التي حددها بولس عنه. إذا كان شخصاً قريباً من بولس وبنوي توصيل رسالة بولس إلى الناس، ففي الواقع، يحاول بولس أن يقول، أريدكم أن تثقوا بهذا الرجل. وأريدكم أن تعلموا أن هذا الرجل قريب جداً مني.

وهنا أريدكم أن تلاحظوا العلاقة هنا .يقول بولس إنه لا يسلم الرسالة إلى أحد، بل إلى أي شخص يذهب إلى كولوسي لتسليمها. هذه رسالة مهمة يرسلها من خلال شخص يعرف أنه جدير بالثقة وذو نزاهة

دعونا نلقي نظرة على بعض الصفات التي ذكرها بولس عن هذا الرجل .قال إنه أخ عزيز .إنه أخ محبوب

إنه أحد أفراد جماعة الإيمان، وهو أخ في عائلة الله، وهو واحد منا

ويواصل حديثه قائلاً إنه جدير بالثقة .إنه وزير أمين .وقد تحمل هذه العبارة، أمين، في الواقع معنى الشخص الذي يرتكز على إيمانه أو الشخص الجدير بالثقة أو الأصيل

إذن، يمكنك الاعتماد عليه .هذا هو تقييمي لمن هو تيخيكس .إنه شخص يمكنك الاعتماد عليه ويمكنك الثقة فيه

ويواصل حديثه قائلاً: "إنك تريد أن تعرف أنه عبد مثلك، أي خادم في الرب .فنحن نخدم معاً .إنه شخص ."
"بشاركنا مهمتنا وكان يخدم معنا بالفعل

سيستمر بول في القول أريدك أن تعلم أنني أثق في هذا الرجل وفقاً للمعايير .لقد أرسلته إليك .ولكن في حالة تساؤلك، كم مرة عمل بول مع هذا الرجل؟ دعني أذكرك بعدد المرات التي ظهر فيها اسم هذا الرجل في كتابات بولس

دعوني أعرض عليكم شيئاً موازياً للاختبار الكولوسي في أفسس 6: 21-22 .يكتب بولس، لكي تعرفوا أنتم أيضاً كيف أنا وماذا أفعل، سيخبركم بكل شيء تيخيكس الأخ الحبيب والخادم الأمين في الرب .لقد أرسلته إليكم لهذا الغرض بالذات حتى تعرفوا كيف نحن ويشجع قلوبكم .لذا، ما ترونه هنا هو نفس المقطع الموازي

هناك الكثير من الكلمات التي تتداخل بين ما يحدث في كولوسي وأفسس .تم ذكر تيخيكس هنا .لهذا السبب، ستلاحظ لاحقاً في هذه المحاضرة أنني أود أن أعرض عليك أنني أعتقد أن بولس كتب كولوسي، وفي الواقع ربما كتب بولس كولوسي وأفسس وفليمون وربما أعطى كل شيء للحفاظ على تيخيكس وتيخيكس .من يدري، أفسس، على بعد 120 ميلاً فقط، سلمت هذه الرسائل

،إن وجود مثل هذا التداخل ووجود نفس الشخص الذي يحمل الرسالة هو أمر مصادفة، وإذا كان هذا خداعاً فهو خداع يمكن أن يكتشفه حتى أغبي شخص .ولهذا السبب أعتقد أن الحجّة القائلة بأن بولس لم يكتب هذه الرسالة بعيدة كل البعد عن الحقيقة .دعني أذكرك بحادثة أخرى ظهر فيها اسم هذا الرجل :تيخيكس تيطس 3: 12 .نجد هذا في الرسائل الرعوية .عندما أرسل إليكم أرتيميس أو تيخيكس، اجتهدوا أن تأتوا إلي في نيكوبوليس، لأني قررت أن أقضي الشتاء هناك

هذه تعليمات لتيطس .تيخيكس هو شخص يحب بولس أن يرسله .هل لاحظت ذلك بالفعل؟ إنه يحب هذا الرجل

بطريقة ما، يمكنه الاعتماد عليه .دعني أذكر لك شيئاً أيضاً .انظر ماذا يقول عن أفسس عندما يتعامل مع رفيق آخر من رفاق السنين فيما يتعلق بهذا الرجل تيخيكس

يكتب في 2 تيموثاوس 4: 12، "لقد أرسلت تيخيكس إلى أفسس ."
"إذا كنت مثلي، فربما تتوقف أحياناً وتتساءل، متى نرى اسم تيخيكس في الكتاب المقدس بدون كلمة "أرسل" أو "أرسل"؟ حسناً، عليك أن تعلم

أن الشخص المهم لن يرسل شخصًا غير جدير بالثقة لإجراء أعمال نيابة عنه. لهذا السبب أظهرت لك في كل هذه الحالات كيف يستخدم بولس هذا الرجل تيخيكس، رفيقه المقرب

لا يتعلق الأمر فقط بكونه لائقًا بدنيًا وقادرًا على السفر، بل إنه يمتلك صفات الأخ والخادم الأمين والخادم المشارك للرب يسوع المسيح الذي يمكنه إرساله نيابة عنه. يذكر شخصًا آخر في كولوسي، وهو أونيسييموس. عندما تنظر إلى ذكر أونيسييموس، ستري الصفات التي يحددها بولس عن أونيسييموس

إن أونيسييموس هو أحد الشخصيات التي سنتعرف عليها في هذا الفصل. وقد ذكر على وجه التحديد في الآية 9. ومع تيكس أونيسييموس. إن أونيسييموس هو أخونا الأمين الحبيب الذي هو واحد منكم، 9

، سيخبرونك بكل ما حدث هنا. أونيسييموس هو العبد الذي كتب عنه فليمون. وعندما نصل إلى فليمون ، سأخبرك المزيد عن العلاقة

لكن النقطة المهمة هي أن بولس يذكر أن أونيسييموس يبدو أنه جاء من هذه الكنيسة، وهم يعرفونه. لقد عرفوه في الجماعة، وبولس يرسل معه تيكس. لكن لاحظ شيئًا عن بولس، وأمل أن تتعلم منه شيئًا

إن بولس هو ذلك النوع من الأشخاص الذين يرغبون في أن تعرفوا الصفات الحقيقية للأشخاص الذين خدموا معه. لقد فعل ذلك مع تيكس، وهنا ترى أنه سيذكر أونيسييموس. إنه يريدك أن تعرف، ليس من باب الإطراء ولكن من باب الثناء والصدق

ورجاء، رجاء، رجاء، إذا كنت قائدًا تتبع هذه الدورة، هل يمكنك أن تتعلم شيئًا عن بول لتشيد بالأشخاص الذين يعملون معك؟ لتخبرهم، لأن هؤلاء هم الرجال الذين يحملون الرسالة، لتخبرهم بكيفية رؤيتك لهم والصفات التي تعرف أنهم يتمتعون بها. يقول بول أشياء عظيمة عن أصدقائه. تخيل فقط العمل مع شخص تعرفه لديه هذا الرأي عنك

كيف ستشعر؟ منذ ذلك الحين، وبعد أن قدم أولئك الذين يرسلون الرسالة، بكل هذه الكلمات الرائعة من الثناء، يمكنه الآن إرسال تحياته إلى القليلين. زميلي في السجن، زميلي في السجن أرسطرخس يرسل لك تحياته وكذلك مرقس، ابن عم برنابا. لقد تلقيت تعليمات بشأنه

إذا جاء إليك، فاستقبله. ثم يواصل قائلاً: يا يسوع، لا تخلط بين هذا يسوع ويسوع الآخر الذي رأيته في الرسالة حتى الآن. وبولس لا يريدك أن تخلط بينه وبين يسوع الآخر أيضًا

فقال: تريد أن تعرف أن هذا يسوع يُدعى أيضًا يوستوس، وهو اسمه اللاتيني. وأرسل تحياته أيضًا. هؤلاء هم اليهود الوحيدون بين زملائي في العمل من أجل ملكوت الله

وقد تكون هذه الأمور مصدرًا للعزاء بالنسبة لي. دعوني أسلط الضوء على بعض الأمور في هذا المقطع قبل أن ننتقل سريعًا إلى الموضوع التالي. ترى هنا ذكر مرقس

قبل أن يذكر بولس مرقس، يريد أن يسلط الضوء على أن أرسطرخس شخص مميز. لقد كان في السجن. وهو في السجن معه

ولكنه لا يريدك أن تظن أن مرقس ربما يكون هو الآخر في السجن. لذا فإنه يفصل مرقس عن أريستارخوس ليظهر لك أنك سمعت عنه بالفعل، وأن مرقس، وهو رجل حر، سوف يأتي إليك. لذا، عندما يظهر، رحب به

ترى التطور وكيف يواصل هنا التحية. لكنك تريد أيضًا ملاحظة شيء مثير للاهتمام للغاية، أو أجده مثيرًا للاهتمام. هذا يسوع، المعروف باسم يسوع المسيح، لكن الرجل يوستوس، يسمونه يوستوس، وهو اسم لاتيني، في مكان كانوا يتحدثون فيه اليونانية

ويقول بولس، في الواقع، هؤلاء هم اليهود الوحيدون الذين كانوا معي. أي أن الرجل يهودي. هل يمكنك أن تتخيل في القرن الأول أن يتجول شخص ما وينادي رجالاً يهودياً، "مرحباً، يوستوس؟" أعني أن الأمر يبدو مختلفاً إذا كنت تفهم الثقافة اللاتينية

ولكن بطريقة ما، ربما داخلياً، لا يريدون الخلط بينه وبين يسوع المسيح. لذا ربما يتصلون به، دعنا نعطيك معادلاً لاتينياً أو شيء من هذا القبيل. أنا فقط أخلق ذلك

ربما هذا ما أعتقد، وربما لا، لكن بول ذكره على أية حال

لاحظ إلى أي مدى سيذكر بولس أسماء أولئك الذين كانوا قريبين منه. وأنت تعرف هذا الاسم جيداً، يا إيفراس. لقد ذكره في وقت مبكر، وتحدثت عنه في وقت سابق في المحاضرات الأولى

إيفراس الذي هو واحد منكم ". كان قد ذكر أن أونيسيوس هو واحد منكم. الآن يقول، "إيفراس الذي هو" أيضاً واحد منكم

.وهو أيضاً خادم للمسيح يسوع، وهو نفس النوع من التأهيل الذي أعطاه عندما كان يتحدث عن تيخيكس. فهو يقول السلام. إنه دائماً يصارع في ماذا؟ في الصلاة من أجلك

هل يبدو هذا مألوفاً لبولس؟ كم مرة تفكر في ذلك؟ ما مدى أهمية الصلاة لبولس؟ يريد بولس أن يعلمك أن إيفراس ليس مجرد قائد عظيم بدأ الكنيسة. يقول بولس إنني أعرفه كشخص يصارع في الصلاة من أجلك لأسباب محددة

لكي تثبتوا في مشيئة الله، ولكي تكونوا كاملين ومطمئنين. وأنا أشهد له أنه يعمل بجد من أجلكم ومن أجل الذين في لاودكية وهيرابوليس

في المقدمة، أخبرتكم أن كولوسي هي إحدى المدن الثلاث مع لاودكية وهيرابوليس. وبولس في الواقع يذكركنا بذلك هنا. فهذه المدن قريبة من بعضها البعض

كان أحدهم على بعد 12 ميلاً، وكان بول يعرف ما يجري هنا. وقال: كما تعلمون، يقوم إيفراس بعمل رائع هنا. وقال: كما تعلمون، يقوم إيفراس بعمل رائع هنا

ثم ذكر صديقنا العزيز. أحد هؤلاء الرجال الذين أحبهم في الكتاب المقدس هو لوقا: لوقا الطبيب

ربما تريد أن تعرف ذلك. نتحدث عن أن لوقا طبيب، ونعتبر ذلك أمراً مسلماً به. من أين حصلت على هذه المعلومات؟ أنت فقط تريد أن تعرف هنا حيث يخبرنا بولس من هو وما هي مهنته

الدكتور وذكر ديماس، ديماس يرسل تحياته

ديماس شخصية مثيرة للاهتمام. ففي رسالة تيموثاوس الثانية، سنجد أن ديماس هجر بولس لأنه أحب العالم. ولكن، كما تعلمون، حتى وإن كان ديماس يُظهر بعض المواقف في هذه المرحلة، فإن بولس لا يرى أي شيء مثير للقلق.

لذا، فهو يريد أيضًا أن يذكر بعض الرجال العظماء من حوله. ويسأل ديماس عما يجب أن أعرفه عنه. أبلغ تحياتي إلى إخوتي وأخواتي في لاودكية

ونيمفا والكنيسة في بيتها. ثم تمضي في توجيه هذا النداء. وبعد قراءة هذه الرسالة عليك، أريدك أن ترسلها" إلى الكنيسة في لاودكية

أريد من المؤمنين الآخرين أن يقرؤوها. أريد منك أن تشاركها مع الإخوة والأخوات الآخرين. واو.

، لا نرى بولس يفعل هذا في أي مكان. ولكن هنا يسارع إلى القول في الآية 16: "بعد قراءة هذه الرسالة إليكم". تأكدوا من قراءتها أيضًا في كنيسة لاودكية، وأنكم بدوركم تقرأون الرسالة من لاودكية

، يقول بعض العلماء: "أين الرسالة إلى لاودكية؟" وكل ذلك. ونحن نقضي الكثير من الوقت في دراستها. حسنًا من المؤكد أن رسالة كولوسي ليست تلك الرسالة

لذا، فنحن لا نعرف أين توجد هذه الرسالة. ويتكهن العلماء بشأنها. وفي هذه المرحلة، كل ما أستطيع أن أخبرك به هو أنها موضوع تكهنات جيد جدًا بالنسبة لنا

في بعض الأحيان، يستمتع العلماء بالحديث عن أمور لا أهمية لها بالنسبة للمواطن العادي. لذا، فلنترك الأمر لهم. أو دعني أقول، اترك الأمر لنا

في الآية 17 يقول: "قل لأرخبس: أعطه هذه الوصية. أعطه هذه الكلمة نيابة عني. يا أرخبس، احرص على". إتمام الخدمة التي تسلمتها في الرب

الأمر بسيط. ثم تختتم الآية 18 رسالة كولوسي. والآية 18 هي في الواقع الآية التي ذكرتها لك سابقًا والتي، يمكنك أن تنظر إليها وتقول... هذه الآية تخبرنا أن بولس ربما طلب من صديق أن يكتب له ويختتم الرسالة. أو أنه كتب الرسالة بنفسه ثم وقع عليها في النهاية

ولكن من الواضح أن الآية 18 لها أهمية عندما نفكر في من كتب رسالة كولوسي. إذا لم يكن بولس هو من كتب رسالة كولوسي، فمن الذي وضع هذه الأشياء هناك، إذا لم يكن لبولس أي يد فيما يتعلق برسالة كولوسي، إذن من وضع هذه الكلمات هناك يحاول أن يكون كاذبًا كبيرًا. ولكن هذه هي المشكلة

هناك أشخاص في الكنيسة عرفوا بولس. أيًا كان التاريخ الذي وضعت فيه رسالة كولوسي وكتابتها، فهناك أشخاص في الكنيسة عرفوا بولس. هناك أشخاص مثل إيفراس، وربما يجب أن أوضح أنه عندما كنت أحاول التأكيد على صلاة يوستس ومصارعة يوستس، كنت أذكر إيفراس بدلاً من ذلك

أعني يوستوس. عندما يكون كل هؤلاء الناس حولنا، مثل إيفراس وأوديسيوس، وأشخاص مثل فليمون، الذين نعرفهم، موجودين حولنا، فهل نفترض أنه في غضون 10 إلى 15 عامًا، قام شخص ما بتزوير رسالة ووضع هذه الآية أسفلها، ووضعها في الكنيسة وقال، نحن نعرف بالضبط من هو بولس، ونعرف ما يمثله، وسنصدق هذا النوع من العناصر الخيالية التي يجلبها شخص ما. أعتقد أنه من الصعب تصديق ذلك

ولهذا السبب، أعتقد أنه ينبغي لنا أن نصل إلى نقطة نقول فيها إن بولس كتب رسالة كولوسي كما بدأ عدد متزايد من العلماء يقبلون هذه الأيام. وأنا شخصياً أعتقد أن بولس كتب رسالة كولوسي. لقد كتب رسالة كولوسي لمعالجة تسلل أو ظهور أو تطور التعاليم الزائفة في الكنيسة.

لقد لفت انتباه الكنيسة إلى ضرورة تركيز كل شيء حول المسيح. وبينما يدعوهم إلى هذه الحياة والالتزام بالمسيح، فإنه يسלט الضوء على ما يعرفه عن التعاليم الزائفة في الكنيسة. ثم يواصل تحديهم بشأن الحياة المسيحية والسلوك المسيحي.

وبينما كان يشجعهم نحو النهاية، ربط الأمر بكيفية عيشهم في بيوتهم حتى يعملوا معاً في وحدة، بهدف واحد، وب عقلية واحدة في المسيح، وينعكس ذلك على حياتهم في بيوتهم أيضاً. ففي النهاية، كانت الكنيسة تجتمع في بيوت الناس. ومن هنا، سيختتم بولس الفصل الذي نظرنا إليه للتو.

وسوف يختتم كلمته بدعوة الكنيسة إلى الصلاة، والصلاة باستمرار، والصلاة من أجله، وجعل الصلاة جزءاً من حياتهم اليومية. ومع ذلك، فإنه سوف يحثهم أيضاً على مراعاة بعض الأمور الرئيسية في حياتهم، وأن يكونوا حكماء، وأن يأخذوا الوقت على محمل الجد، وأن يكونوا حذرين في كيفية التحدث، حتى يتمكنوا من أن يكونوا قدوة جيدة للغرباء. ثم يميل إلى تحية وذكر أسماء محددة للأشخاص، سواء أولئك الذين سيسلمون الرسالة أو أولئك الذين خدموا معه.

من الأمور المثيرة للاهتمام التي وجدتها في بولس عند اختتام المناقشة حول كولوسي هي مدى توقفه والتفكير في أصدقائه والأشخاص من حوله واحداً تلو الآخر وكتابة ما يعرفه عنهم حتى يعرفه الآخرون. أنت أيضاً تريد أن تعرف أن هذا صحيح. بولس سريع في إخبار بعض الأشخاص السيئين للغاية لدرجة أنه لا يريد حتى أن يختلط بهم الناس.

إنه الرجل الذي يقول، أنا أعلق شخصاً ما، أنا أعلق شخصاً ما للشيطان. هذه الكلمات القاسية. لكن بول هو أيضاً الرجل الذي سيقول، أنا أعرف الأشخاص المناسبين، وأعرفهم على حقيقتهم.

ومن المهم، كما أقترح عليك، أن نتعلم بعض هذه الفضائل المسيحية، ونلاحظ صفات الأشخاص من حولنا وننمي قلباً من الامتنان، ونبني حياة مسيحية متجذرة ومستقرة في المسيح، في المسيح وحده، المسيح الذي هو الكل في الكل. أأمل أن تكون رحلتك معنا في كولوسي حتى الآن تجربة تعليمية إن لم تكن تجربة متنامية. يرجى البقاء معنا والاستمرار في التعلم معنا في سلسلة الدراسات الكتابية هذه حول رسائل السجن.

مع استمرارنا في هذه المحاضرة، ستبدأ في التعرف على المزيد عن بول، والمزيد عن حياتك، والمزيد عن كيفية أن تصبح شخصاً أفضل في المجتمع الذي تعيش فيه. شكراً جزيلاً لك على الدراسة معنا وباركك الله على تخصيص هذا الوقت.

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة السابعة، الختام كولوسي 4